

ووقف الباقون على الاثر يتأملونه حين سمعوا اسمه ، وصاح بارداليان
يقول :

— ألم اقل لكم اني مستعجل ؟

ولما لم يتحرك احد من مكانه ، رفس الطاولة برجله فالتقاها ارضا ،
بما فيها من الاشربة والاطعمة ، فوثب الفيكونت الى سيفه ، واطبق
الخصمان الواحد على الآخر •

فلما اصيب بارداليان في يده اليمنى نقل حسامه الى اليسرى ، وما
لبث ان اصاب خصمه في كتفه فجرحه واسال دمه ، وغادر الفندق لا يلوي
على شيء ، فقتبعه كلب بارداليان الصغير (يبيو) •
وقد ذهب بارداليان الكبير لتوه الى الخمارة المتواضعة التي كانت
تنولها امرأة صديقة له ، تدعى (كاتي) • فلما شاهدت جرحه اسرعت
لتضميده ، فسألها عن ولده ، فاخبرته انه لم يعد بعد ان غادر الخمارة •
فاقام ينتظره •

وكان بارداليان الصغير قد ذهب لتوه بعد ان هرب من اللوفر الى
قصر فرانسوا دي مورتيمورانسي فلما لم يجده انتظره •
فلما عاد المارشال الى قصره ، ضم الشاب لصدره وهو يقول :
— لقد انقذت حياتي وحياة اصدقائي بذكائك وتدخلك في الوقت
المناسب •

وسأله عن سبب غضب الملكة عليه •

قال :

— لاني رفضت ان اقتل صديقا لي يدعى الكونت دي ماريلياك •
كانت تريد قتله والقضاء عليه ، ولا ادري سببا لذلك •
« واما الدوق دي انجو فقد اهنته لاني شاهدته امام منزل (جان)
زوجتك مع بعض انصاره يريد اقتحامه » •